عنوان الورقة: الدبلوماسية الموازية وإعادة هندسة السياسة الخارجية: تحليل أدوار مراكز الفكر في تعزيز النفوذ والمكانة الدولية

لحسين بوهدا

دكتور في القانون العام والعلوم السياسية، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب

هيمنت على دراسة العلاقات الدولية لفترة مديدة رؤية تقليدية مفادها أن الدبلوماسية تعد مجالا حصريا للدولة. تجد هذه الفكرة سندها في الانتشار والتأثير الواسع لأفكار المدرسة الواقعية التي تنظر إلى الدولة باعتبارها الفاعل الوحيد والمركزي في العلاقات الدولية. فوفقا لهذه الرؤية، تحتكر الدولة وحدها عملية صنع وتحديد التوجهات الكبرى للسياسة الخارجية، وتحدد الوسائل الدبلوماسية الكفيلة بتنفيذها، وتعمل على ضمان تحقيق مصالحها على النطاق العالمي. بينما يظل دور الفاعلين من غير الدولة هامشيا وثانويا، حيث ينظر إليهم بمثابة تابعين للدولة المركزية، لا يتمتعون بأي استقلالية حقيقية في عملهم الخارجي، فهم مجرد أدوات داعمة ومنفذة لتوجهات الدبلوماسية الرسمية.

شهدت العقود الأخيرة، ولا سيما منذ منتصف الثمانينات القرن الماضي، مجموعة من التحولات الجوهرية في المشهد السياسي الدولي. تمثلت أبرز هذه التحولات في صعود قضايا جديدة على الساحة الدولية، مثل قضايا حقوق الانسان والبيئة والاقتصاد، وتشابك العلاقات الدولية بشكل غير مسبوق، إضافة إلى صعود فاعلين جدد يحوزون من القوة ما لا تملكه بعض الدول، ويؤثرون بشكل واضح في مخرجات السياسية الدولية. كل هذه العوامل جعلت من الصعب قصر الدبلوماسية في اطرها التقليدية، وبرزت الحاجة إلى اليات دبلوماسية مبتكرة تكمل مسار الدبلوماسية الرسمية. في هذا السياق، تضطلع مراكز الفكر في إطار الدبلوماسية الموازية، بدور محوري على الساحة الدولية، فهي تساهم بشكل فاعل في دعم مسار الدبلوماسية الرسمية، كما تلعب دورا بارزا في تشكيل العلاقات الدولية عبر شبكاتها العلمية والبحثية العالمية.

وتتجلى أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الدور المتزايد للفاعلين الموازيين على النطاق الدولي، وكيفية توظيفهم من قبل الدولة كأدوات للقوة الناعمة لإعادة تشكيل تصورات الرأي العام وبناء السمعة الدولية، بما يعزز مكانة الدولة على الصعيد العالمي. تسعى الدراسة إلى تحليل أدوار مراكز الفكر في إطار الدبلوماسية الموازية ومدى اسهامها في تعزيز المكانة الدولية وبناء السرديات الوطنية، كما تهدف إلى دراسة تأثير أنشطة مراكز الفكر في عملية صنع وإعادة هندسة السياسة الخارجية للدول، والكشف عن الأليات الدبلوماسية التي تعتمد عليها في عملها الخارجي.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي هو: كيف تؤثر مراكز الفكر في إعادة هندسة السياسة الخارجية؟ وما مدى مساهمتها في تعزيز نفوذ الدولة ومكانتها داخل النظام العالمي؟

أولا: الإطار النظري لتحليل تأثير الدبلوماسية الموازية في البيئة الدولية

تعد الدبلوماسية الموازية في نظر أغيري " Aguirre " ظاهرة حديثة، تبلورت في أوائل الثمانينات داخل حقل علم السياسة المقارن للدول الفيدرالية ونظرية الفيدرالية الجديدة[1]، وتشير إلى انخراط الأقاليم في العلاقات الدولية من خلال إقامة اتصالات دائمة أو مؤقتة مع كيانات أجنبية عامة أو خاصة، لأجل تحقيق وتعزيز القضايا الاجتماعية والاقتصادية أو الثقافية[2]. ويعرفها كوزنيتسوف " Kuznetsov " بأنها صورة من صور الاتصال السياسي لتحقيق مصالح اقتصادية وثقافية وسياسية وغيرها من المصالح، جوهرها أفعال ذاتية للحكومات الإقليمية اتجاه الفاعلين الأجانب سواء كانوا حكوميين أو غير حكوميين[3].

يركز المنظور الواقعي على الدولة بوصفها الوحدة الرئيسية في العلاقات الدولية، وبالتالي فإن تنامي الفاعلين من غير الدول وازدهارهم ليس سوى إرادة عقلانية للدول القومية[4]، فهي تسعى إلى توظيفهم للحصول على مزيد من المكاسب على الصعيد الدولي. أما وفق النظرية الليبرالية، فتُعد الدبلوماسية الموازية التي تشمل مختلف الفاعلين من غير الدولة نتيجة حتمية لظاهرة العولمة والاعتماد المتبادل، وينظر إليها كألية يمكن أن تساهم في زيادة الاندماج العالمي[5]. في حين تنظر البنائية إلى الدبلوماسية الموازية بوصفها نوعا من سياسات الهوية، فهي فرصة لبناء الهوية وتعزيزها على الصعد العالمي[6]. وحسب هذه النظرية فإن مفهوم الدبلوماسية بالمعنى التقليدي لم يعد يأخذ نفس المنحى من الأعلى إلى الأسفل، بل يتم تطويرها ودعمها بالممارسة التي تحدث على المستوى المنخفض، فالقوى المحلية والممارسات المحلية أصبحت جزءا مهما من العمل الدبلوماسي، وهذا الأخير يفترض تعاونا وتنسيقا بين الفاعل الرسمي والموازي لخلق أو الدفاع عن هوية الدولة الأم، والمشاركة في تشكيل أنظمة دولية عبر أدوارهم الدبلوماسية[7].

بالرغم من أن تعريف مراكز الفكر شكل نقطة خلافية بين المنشغلين بحقل العلاقات الدولية، إلا أن هناك تعريفا واسع الانتشار يصفها بأنها منظمات مستقلة، ذات أهداف غير ربحية، تسعى إلى التأثير على السياسة الخارجية بوجه خاص، من خلال الأدلة والحجج القائمة على البحث[8]، كما تشير إلى المنظمات التي تنتج تحليلات وأبحاثا في السياسة العامة أو تشارك

---

[1] I. Naki Aguirre, « Making Sense Of paradiplomacy ? An Intertextual Enquiry About A Concept In Search Of A Definition », In : Pardiplomacy In Action The Foreign Realtions Of Subnational Government, Editors : Francisco Aldecoa & Michael Keating, First Published 1999, pp 185 – 210, p : 185.

[2] Noe Cornago, « Paradiplomacy In The Redefinition Of International Security : Dimensions Of Conflict And Cooperation », in : Pardiplomacy In Action The Foreign Realtions Of Subnational Government, Editors : Francisco Aldecoa & Michael Keating, First Published 1999, pp 40-57, p : 40.

[3] Alexander S. Kuznetsov, « Theory and practice of paradiplomacy, subnational governmentd in international affairs », first published by routledge 2015, p 31 – 32.

[4] Alexander S. Kuznitsov, Op.Cit, P : 73.

[5] أيمن إبراهيم الدسوقي، " عالمية الدبلوماسية الموازية وأفاق تطورها "، مجلة السياسة الدولية، المجلد 55، العدد 219، يناير 2020، ص: 68

[6] الدسوقي، " عالمية الدبلوماسية الموازية وأفاق تطورها " مرجع سابق، ص: 68

[7] Costas M. Constantinou, Paul Sharp, « Theoretical perspectives in diplomacy », P : 21, (https://encr.pw/iP0hX), Accessed : 13 – 12 – 2025.

[8] Melissa Conley Tyler & Rhea Matthews & And Emma Brockhurst, Think Tank Diplomacy, Diplomacy And Foreign Policy 2.3 (2017) 1–96, p : 08.

في النقاش العام ووسائل الإعلام بوسائل متنوعة، وغالبا ما تعمل مراكز الفكر كجسر بين الأوساط الأكاديمية ومجتمعات صنع السياسات، وبين الدولة والمجتمع المدني[9]. بينما عرفتها مؤسسة راند للأبحاث بأنها " تلك الجماعات أو المعاهد المنظمة بهدف إجراء بحوث مركزة ومكثفة. وهي تقدم الحلول والمقترحات للمشاكل بصورة عامة وخاصة في المجالات السياسية والإستراتيجية والاجتماعية والتكنولوجية، أو ما يتعلق بالتسلح "[10]. وتعد مراكز الفكر فاعلا مهما في العمل الدبلوماسي، فهي تمثل موردا مهما للمعلومات والتحليلات التي يمكن الاستناد إليها في صناعة القرار الخارجي، كما تشكل مسارا لتعزيز القوة الناعمة وبناء السمعة الوطنية.

ثانيا: مراكز الفكر... نماذج تطبيقية

أصبحت مراكز الفكر ظاهرة شائعة في المشهد الدبلوماسي المعاصر، حيث لا تخلو أي دولة من وجودها تقريبا. ولأجل ذلك، سنورد بعض النماذج الدولية البارزة لهذه الظاهرة.

أ- الولايات المتحدة الأمريكية

تلعب مراكز الفكر دورا محوريا في هندسة السياسة الخارجية الأمريكية، بل إن صعود هذه المراكز يوازيه صعود الهيمنة الأمريكية على العالم[11]. ويفهم من ذلك أن صناع القرار الخارجي والنخب الأمريكية يدركون أهمية المعرفة والأفكار بوصفها مجالا للصراع والسلطة، وأن التربع على عرش الهيمنة العالمية، والتوسع، وضمان المصالح يستلزم توفير معلومات رصينة ودقيقة تمنح الدبلوماسية أهامشا أكبر من الحرية في اتخاذ القرار. وبالتالي، تشكل مراكز الفكر سندا ودعما قويا للدبلوماسية الرسمية بما توفره من معلومات وخبرات وتحليلات موضوعية يحتاجها صناع القرار في عملهم الخارجي.

تشهد الولايات المتحدة الأمريكية تعددية كبيرة على مستوى مراكز الفكر، والتي تقدم خدمات متنوعة تشمل القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها. والحق لا يمكن انكار مكانة هذه المراكز وتأثيرها في الاستراتيجية الأمريكية وصنع السياسات. في هذا الصدد يجادلMahdi Niafar بأن هناك تنسيقا وتعاونا وثيقا بين مراكز الفكر والحكومة، إذ تستند هذه الأخيرة إلى هذه المراكز لإضفاء الشرعية على أفعالها وممارستها، فمن خلال الأبحاث والدراسات التي ينجزها هذه المراكز تملك الحكومة رؤية واضحة حول مآلات السياسات التي تعتزم وضعها، وبالتالي فالتعاون بين الطرفين يؤدي إلى مزيد من الحوكمة، وإلى تلبية الاحتياجات والقيم العامة بشكل أفضل[12].

---

[9] Carolina Vendil Pallin & Susanne Oxenstierna, Russian Think Tanks And Soft Power, August 2017, P : 10.

[10] نقلا عن: ليلى الرطيمات، مراكز البحث بالمغرب: المحقق والمأمول، مركز تكامل للدراسات ولأبحاث، 2021، ص: 04.

[11] Richard N. Haass, Think Tanks And U.S. Foreign Policy: A Policy-Maker's Perspective, U. S. Foreign Policy Agenda, An Electronic Journal Of The U.S. Department Of State, Volume 7 • Number 3 • November 2002, Pp 05 – 08, p : 05.

[12] Mahdi Niafar, The Power Of Think Tanks: Shaping U.S. Economic And Foreign Policy: Personal Opinion, Review And Thoughts, Journal Of Humanities And Education Development, Vol-7, Issue-2, Mar-Apr 2025, Pp 92 – 99, p : 97.

فضلا عن ذلك، تعد مراكز الفكر في إطار الدبلوماسية الموازية، فاعلا رئيسيا ومؤثرا في هندسة السياسة الخارجية عبر مداخل مختلفة. وقدد حدد ريتشارد هاس خمسة مداخل أساسية لهذا التأثير: أولا، تشكل هذه المراكز فضاء لتوليد الأفكار وصناعة المعرفة، تحدث تحولا في طريقة نظر واستجابة صناع القرار الأمريكي لمتغيرات العالم. ثانيا، تمثل منبعا لتزويد الإدارات الأمريكية بالكفاءات والنخب. ثالثا، توفر مراكز الفكر فضاءا لبناء توافقات حول الخيارات الاستراتيجية. رابعا، تضطلع مراكز الفكر بدور تثقيف الرأي العام المحلي وتعريفه بطبيعة العالم الذي يعيش فيه. خامسا، يمكن لمراكز الفكر أن تضطلع بدور أكثر نشاطا في السياسة الخارجية، من خلال رعاية حوارات غير رسمية ووساطات لحل النزاعات[13].

ب- الصين

تعد الصين نموذجا فريدا في إضفاء الطابع المحلي على المفاهيم الغربية، فهي تنظر إلى الدبلوماسية الموازية باعتبارها جزءا من تقسيم العمل الخارجي، حيث يضطلع الفاعل الموازي بدور مهم في التأثير في مسار العلاقات الدولية، فهو يمثل امتدادا للدبلوماسية الرسمية ومنفذا لاستراتيجيتها، دون أن يكون كيانا مستقلا عنها. وفي هذا الصدد جرى تنظيم مراكز الفكر وفق بيروقراطية محكمة، تخضع لتسلسل هرمي صارم وتوجيه مركزي، حيث لا توجد مراكز فكر مستقلة للعلاقات الدولية في الصين[14]. وتتجلى الأهمية الكبيرة لهذا الدور في تصريح الرئيس شي جين بينغ الذي أكد أن "بناء مراكز فكرية ذات خصائص صينية مهمة رئيسية من أجل تطوير صنع القرار العلمي، وصنع القرار الديمقراطي، والحكم الوطني للصين، والتحديث، وكذلك لتعزيز القوة الناعمة للصين[15]

تعمل الصين على مجابهة التصورات والسرديات التي تروج لخطورة صعودها وتنامي قوتها، حيث تبدل جهودا دبلوماسية كبيرة لطمأنة القوى الدولية وجيرانها بأن مسارها المستقبلي سيكون سلميا ولا يحمل أي تهديد للنظام العالمي، وتحرص النخب الصينية على تقليل مشاعر القلق العالمي منها، عبر إعادة بناء خطابها الرسمي، واستبدال شعار " صعود الصين " لما يتضمنه من انحدار لقوى أخرى، بشعار " التنمية السلمية"، كما أنشأت الصين مجموعة من المؤسسات التي تؤدي أدوارا دبلوماسية موازية بهدف تعزيز تقبل صعودها عالميا، ودفع السرديات الغربية التي تصورها كشيطان يعمل على تحريف النظام الدولي[16].

---

[13] لمزيد من التفاصيل أنظر:

Richard N. Haass, Think Tanks And U.S. Foreign Policy: A Policy-Maker's Perspective, U. S. Foreign Policy Agenda, An Electronic Journal Of The U.S. Department Of State, Volume 7 • Number 3 • November 2002, Pp 05 – 08.

[14] David Shambaugh, China's international relation think tanks : evolving structure and process, in : The China Quarterly, No 171, sep 2002, pp 575 – 596, p : 579.

[15] Liiljana Stevic, Soft Power with chinese characteristic-think tanks and confucius institutes as instruments of soft power, asian issues, Vol 3, No 1, 2017, pp 55 – 72, p : 60

[16] Pu Xiaoyu, « **Controversial Identity Of A Rising China** », The Chinese Journal of International Politics, 2017, 131–149, p : 144.

واتساقا مع ما سبق، تعد لدبلوماسية الموازية جزءا من استراتيجية الصين الخارجية، ويمكن أن تشكل إجراءاتها وممارساتها قناة خلفية فعالة لترويج فكرة " الصين دولة مسالمة "، وأن صعودها لن يقوض الأمن والسلم الدوليين. فعلى سبيل المثال، وانطلاقا من إدراك أهمية العلاقة بين القوة والمعرفة، استثمرت الصين في المسار الأكاديمي الموازي، معتبرة أن مجابهة تغريب الصين والمضمون الغربي للقيم الإنسانية يقتضي العمل على اتباع الأيديولوجية والخطاب السائد داخل الدولة الصينية، في هذا الصدد يعد المثقف والأكاديمي بدور محوري ليس فقط بمساهمته في وضع سياسات جيدة، وإنما أيضا من خلال مجابهة الخطاب الغربي عبر بلورة خطاب جديد للدولة كما في مفهومي "التنمية السلمية" و"الحلم الصيني"[17].

ج- المغرب

تشهد مراكز الفكر المغربية تناميا ملحوظا، حيث أظهرت نتائج الترتيب العالمي لمراكز الفكر والأبحاث لسنة 2020 الصادر عن جامعة بنسيلفانيا الأمريكية، زيادة في عددها، حيث ارتفع من 15 مركزا سنة 2018 إلى 29 مركزا سنة 2020. ويأتي في مقدمتها مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، التابع للمركز للشريف للفوسفاط، الذي احتل المرتبة السابعة في منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط، يليه مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية، في المرتبة الثانية عشرة، ثم المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية المرتبة 21، وجاءت مراكز مغربية أخري في مراتب متفاوتة، منها المعهد المغربي للعلاقات الدولية (32)، معهد أماديوس (43)[18].

تعد مراكز الفكر فاعلا أساسيا في الحقل الدبلوماسي، فهي لا تقتصر على كونها بنكا للمعارف والتحليلات الموضوعية التي تساهم في هندسة السياسة الخارجية، وإنما تشكل أيضا قناة لنقض سرديات الخصوم الدبلوماسيين للمملكة، والترويج للسردية الوطنية على الصعيد العالمي. وقد أظهرت أزمة الصحراء أن دبلوماسية مراكز الفكر تمتلك قوة تأثيرية في الرأي العام المحلي والدولي، حيث تساهم في إعادة تشكيل وعي داعم للقضية الوطنية، عبر تفنيد المغالطات التي يروج لها الخصوم الدبلوماسيين وفي مقدمتهم الجزائر، وتوسيع نطاق نشر الحقائق التاريخية والقانونية المؤكدة لمغربية الصحراء.

ثالثا: دبلوماسية مراكز الفكر: الإمكانات ومعوقات التأثير

تتمتع دبلوماسية مراكز الفكر بمجموعة من الإمكانات التي تؤهلها للعب دور مؤثر في الساحة الدولية وبناء السمعة الدولية لدولها. فمصداقية المراكز الفكرية تجعلها قادرة على التأثير في المجتمعات، واستغلال تواجدها داخل الأنساق الأكاديمية الدولية لتقديم صورة أكثر إيجابية عن دولها. من هذا المنطلق، يشكل انفتاح الدبلوماسية الرسمية على هذه المراكز ضرورة حتمية تفرضها متغيرات العالم المعاصر، والتحول الحاصل في مفهوم الدبلوماسية

---

[17] emre demir, « **contemporary china in angloamerican and chinese perspectives making sense of a rising china** », First published by Routledge, 2023, p : 89.

[18] Global Go to think tank index report 2020, March 17, 2021, link : (https://www2.itif.org/2020-upenn-global-go-to-think-tank-index-report.pdf)

نفسه. فالدول في سعيها إلى تعظيم مصالحها والدفاع عنها على النطاق العالمي يفترض أن تستفيد من جميع الموارد الممكنة التي توفرها الدبلوماسية الموازية، ولعل أبرز هذه الموارد ما توفره مراكز الفكر من تحليلات علمية رصينة، وما تقدمه من ملخصات سياسات، وتداريب وورشات عمل تساهم في بلورة القرار الخارجي وتأهيل الأطر الدبلوماسية بشقيها الرسمية والموازية.

تشكل دبلوماسية مراكز الفكر أحد عناصر القوة الناعمة، ويمكن للدول استثمار هذا النمط من الدبلوماسية لتعزيز مكانتها الدولية وتوسيع دائرة نفوذها على الصعيد العالمي. فمراكز الفكر تعد أداة مهمة في القوة الناعمة، وقادرة على تحقيق مكاسب مهمة قد تعجز الدبلوماسية الرسمية عن بلوغها. فعلى سبيل المثال، وفي سعيها لبناء سمعة دولية طيبة وتوسيع نفوذها الدولي، استعانت الصين، ضمن استراتيجية وطنية شاملة، بمراكز الفكر ومعاهد كونفوشيوس كأدوات دبلوماسية فاعلة ومؤثرة. تشتغل هذه المراكز والمعاهد كوسائل دبلوماسية موازية وناعمة، تعمل جنبا إلى جنب مع المؤسسات الرسمية، وتعكس في واقع الأمر رغبة الدولة في تعزيز دورها الدولي والصعود في سلم النظام الدولي باعتماد أليات التأثير الناعم. ففي حالة الفاعلين من غير الدولة، يمكن للقوة الناعمة في نطاق العمل الدبلوماسي الموازي أن تساهم في تحقيق أهداف خاصة ومميزة ولكنها مكملة لأهداف الصين[19].

على الرغم من اضطلاع مراكز الفكر بأدوار دبلوماسية متزايدة، ووجود توجه عالمي يؤكد على أهمية هذا النمط الدبلوماسي في معالجة بعض الأزمات، فإن ذلك لا ينفي وجود معوقات وتحديات تؤثر سلبا في فعالية هذه المراكز وعملها في إطار الدبلوماسية الموازية.

تعد الاستقلالية أحد التحديات الأساسية التي تعترض عمل مراكز الفكر، فهي غالبا تربطها علاقة تبعية مع الدبلوماسية الرسمية. وحتى إذا نظرنا إلى هذه العلاقة من منظور ميزان القوة، نجد أنه يميل دائما لصالح الدولة، بل إن هذه الأخيرة غالبا ما تقف وراء إنشاء مراكز الفكر كمؤسسات استراتيجية تستعين بها للحصول على تحليلات مختصرة للسياسات، خاصة مع تزايد صعوبة مواكبة كل المتغيرات المتسارعة التي يعرفها عالم اليوم. في هذا الصدد يؤكد كل من رشيد البزيم وآمال الحواسني " أن مراكز الدراسات والأبحاث في المغرب، رغم قلتها وحداثة نشأتها، تظل تابعة للتوجهات العامة التي ترسمها الدولة، ويفسر هذا التوجه توظيف تكنوقراط لإدارة هذه المراكز "[20].

يرتبط نجاح دبلوماسية مراكز الفكر بتوفر الأدوات والإمكانات المادية اللازمة لتحويل مبادراتها الأكاديمية إلى واقع فعال ومؤثر. فضعف التمويل والدعم يعد أبرز التحديات التي تواجه الدبلوماسية الموازية ويؤثر على جودة الأداء الأكاديمي، وقدرته على تحقيق النتائج

---

[19] Chan, Wai Yin, « **Soft power and paradiplomacy of the Hong Kong Special Administrative Region: a critical appraisal** » , Doctoral thesis, Hong Kong Baptist University, September 2019, p : 48.

[20] رشيد البزيم وآمال الحواسني، المراكز البحثية ودورها في صنع السياسة الخارجية المغربية، ص: 08، على الرابط:

file:///C:/Users/lenovo/Downloads/lmrkz_lbhthy_wdwrh_fy_sn_lsys_lkhrjy_lmgrby%20(1).pdf

المرجوة. كما أن تمويل مراكز الفكر سواء من القطاع العام أم الخاص، قد يجعلها خاضعة لإرادة الممولين وتحت قيود محددة سلفا[21]، وهو ما من شأنه أن يحول دون الوصول إلى نتائج موضوعية، ويضع استقلالية الباحث الفكرية تحت المحك

خاتمة

نختم بأن مراكز الفكر أصبحت فاعلا استراتيجيا في العمل الدبلوماسي، فهي تساهم بما توفره من دراسات علمية دقيقة ومضبوطة في هندسة السياسة الخارجية، وتؤدي دورا محوريا في تعزيز النفوذ والمكانة الدوليين.

في الحالة المغربية، تمارس مراكز الفكر وظائف متعددة شأنها شأن باقي مراكز الفكر العالمية، فهي تساهم من موقعها الموازي في تقديم الأفكار والمعلومات التي يستعين بها الفاعل الرسمي لتحويلها إلى إجراءات عملية، وتنبه إلى المنزلقات التي قد تسقط فيها الدبلوماسية الرسمية، فتلعب بذلك دور المصحح والمعدل لها. كما تشكل قناة لتعديل وتغيير الأفكار والتصورات المتبادلة بين الدول، وتمتلك قوة تأثيرية في الرأي العام تفوق التأثير الذي يمكن أن تحدثه الدبلوماسية الرسمية.

[21] رشيد البزيم وآمال الحواسني، مرجع سابق، ص: 08.